[156] زمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشي الاسدي عداده في المدنيين، روى عنه عروة بن الزبير وأبو بكر بن عبد الرحمن، وروايته تخالف رواية عبيدا بن عبد ا لدلالتها على أنه لما قال الرسول (صلى ا عليه وآله) مروا أبا بكر يصلى بالناس، وجاء الرسول، كان أبو بكر غائبا فقام عمر فصلى بالناس تلك الصلاة ولما سمع الرسول (صلى ا عليه وآله) صوت عمر قال: يأبى ا ذلك والمسلمون، وكرر ذلك القول، وبعث إلى أبي بكر فجاء بعد ما صلى عمر، ودلالة رواية عبيدا على أنه لما أمر رسول ا (صلى ا عليه واله) أبا بكر بالصلاة فجاء الرسول خاطب أبا بكر فقال أبو بكر: يا عمر صل بالناس فقال عمر: أنت أحق بذلك، فدلت على أن أبا بكر كان حاضرا حينئذ. ومن القرائن على وضع هذه الرواية هذا التكرير المذكور، وتكرير لفظة " لا " ثلاثا ولقد تنبه لذلك صاحب الاستيعاب، فحذف هذه التكريرات لئلا يظن الكذب بهذا الراوي تعصبا وترويجا للباطل بقدر الامكان، والرواية على ما ذكره في الاستيعاب في ترجمة أبي بكر توافق ما رواه أصحابنا من أنه لم يأمر رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) أبا بكر على الخصوص بالصلاة بل قال: مروا من يصلى بالناس وأنا أذكرها بلفظها ليتضح هذا المعنى. قال: روى الزهري عن عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن، عن أبيه عن عبد ا بن رمعة بن الاسود قال: كنت عند رسول ا (صلى ا عليه وآله) وهو عليل، فدعاه بلال إلى الصلاة، فقال لنا: مروا من يصلى بالناس، قال: فخرجت فإذا عمر في الناس وكان أبو بكر غائبا فقلت: قم يا عمر فصل بالناس، فقام عمر فلما كبر سمع رسول ا (صلى ا عليه وآله) صوته وكان مجهرا، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): فأين أبو بكر ؟ يأبى ا ذلك والمسلمون، فبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس طول علته حتى مات (صلى ا عليه وآله) (1).

_____ (1) الاستيعاب بترجمة أبى بكر، وتراه في السيرة ج 2 ص 652 وقد تكرر فيه اللفظ مرتين، وهكذا في طبقات ابن سعد ج 2 ق 2 ص 21 وفيه تكرير لا ثلاثا، وقد مر لفظ ابى = _____